سورة العصر

٥٧٦ ـ ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[١] [١، ٢] إنه أبو جهل ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أبو بكر، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: عمر. ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾: عثمان، ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: على، رضى الله عن الخلفاء الأربعة، ولعن أبا جهل.

٥٧٧ ـ قوله: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[٢] [٣] كرر؛ لاختلاف المفعولين، وهما: بالحق، وبالصبر، وقيل: لاختلاف الفاعلين، فقد جاء مرفوعًا: إن الإنسان[٣].

سورة الهمزة

٥٧٨ ـ قوله: ﴿الَّذِي جَمَعَ﴾ [٢] فيه اشتباه، ويحسن الوقف على ﴿لُمَزَةٍ﴾؛ حيث لم يصلح أن يكون ﴿الذى﴾ وصفًا له، ولا بدلاً عنه، ويجوز أن يكون رفعًا بالابتداء بحسب خبره، ويجوز أن يرتفع بالخبر، أى: هو الذى جمع. ويجوز أن يكون نصبًا على الذمِّ بإضمار أعنى أو أذم[٤]، ويجوز أن يكون جرًا بالبدل، من قوله: لكل[٥].

---

(١) العصر: هو الدهر. كما ذكر المفسرون، ومنهم ابن قتيبة. والخسر: النقص. على ما ورد فى القرطبى (٢٠/ ١٧٩)، وروح المعانى (٣٠/ ٢٢٧)، والكشاف (٤/ ٢٨٣)، والفتح (ص ٤٧٢) مسألة (١).

(٢) انظر روح المعانى للألوسى (٣٠/ ٢٢٩)، والكشاف (٤/ ٢٨٢)، والفتح (ص ٤٧٣) مسألة رقم (٢).

(٣) كذا ورد بالأصول، ويلاحظ أن الكلام مبتور.

(٤) زيادة على الأصل من وضعنا.

(٥) الهمزة هو العيَّاب الطعَّان، واللمزة: مثله، وأصل الهمز واللمز: الدفع. راجع المعنى مفصلاً، واختلاف المفسرين واللغويين، فى لسان العرب (٧/ ٢٧٣ و٢٩٣)، والطبرى (٣٠/ ١٨٨)، والدر المنثور (٦/ ٣٩٢)، وروح المعانى (٣٠/ ٢٣٠)، والكشاف (٤/ ٢٨٣، ٢٨٤)، والفتح (ص ٤٧٣) مسألة ص (٢) ومتشابه عبدالجبار (٢/ ١٠٧/ ٨٧٢).